التعاريف فالمراد ان هذه الالفاظ سبب للحكم
لانفسها والاداب جمع ادب وهو الخلق الحسن
والطريق القويم والمراد انها سبب ذلك ايضا
وقوله وحلو مواعظ اي مواعظ حلوة عذبة
فالاضافة من اضافة الصفة للموصوف والمواعظ
جمع موعظة وهي الوصية الحسنة وقوله امثالها
جمع مثل بفتح المثلثة وهو ما حوكي به شيء كان
مثل قولهم لمن يغضب غضبا لا ينتفع به عضت
الخيل على اللجم والاولى تعريفه بانه الكلام المستعمل
للشواهد كانت له واقعة ام لا والمراد بضرب بها مام
التلفظ بها للامر او النهي مثل ان يقال لشديد
الحرص لا تحترق فالحرص ليس بفاخر وهو ظاهر
وذوو البصائر ارباب القلوب النيرة المشرقة بنور
الصفا الخالية من ظلام الاكدار المكدرة في جمع ه
الاكدار وافراد الصفة الاشارة الى قلة الصفا وكثرة
الاكدار اه ان في ذلك لذكرى لحد شهيد فايدة
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ينفع القلب الا
ما خرج من القلب وواعظ الجاهل كالمغني عند الميت
وقال ابن الكاتب اذا سمع الرجل الحكمة فلم يعمل
بها فهو مذنب وان سمعها ولم يقبلها فهو منافق
وقيل لبعض العارفين من الحكيم فقال من يضع

المرهم

المرهم على الجرح ويربط موضع الالم ويشد موضع
الكسر ولا يسقي الشربة الا لمن نظف بطنه واحتمى
ولا يشرب العنز ووت في عين الضرير الا عمى فان رد
بصره بهذا لا يرجى وفي الحديث لا تعطوا الحكمة غير
اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
وما احسن ما قيل

اوضع الحكمة في اربابها من ذوي الفهم وجنبها السفل
لا تكونن كمن من جهله يعرض الدر على اهل البصل

ثم بين اسمه رضي الله عنه وكرم وجهه ذاكرا انعم الله
عليه امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
فقال

فاصغ لوعظ قصيدة اولاكها طود العلوم الشامخات الاذهب
اعني عليا ابن عم محمد من خص بالشرف الرفيع الانسب

هذا امر بالاصغاء وهو الاستماع مثنت الالف
للضرورة واولاكها اعطاها مالك والطود الجبل
والاضافة لامية اي الذي للعلوم كالجبل للارض
يجامع الثبوت والاستقرار بها والشامخات وصف
للعلوم اي المرتفعة العظيمة الاهيت المهاب الجليل
ومن كلامه رضي الله عنه ان في قلبي علما لا اجد له حملة
او ما هذا معناه وقوله اعني اي اقصد بهذه الاوصاف
وربما استفيد من لفظ اعني ان المتكلم غير الامام ه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)